Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ - قانون الهراوة والناب

كان يوم (بك) الأول على ساحل الـ(ديا) مثل كابوس . كانت كل ساعة مملوءة بالصعقة والدهشة . لقد سحب فجأة من قلب المدنية وأطيح به في قلب أشياء أزلية . لم تكن هذه حياة كسولا تقبّلها الشمس ، لا يفعل فيها شيئاً غير أن يكسل ويسأم . هنا لم يكن ثمة سلام ولا راحة ولا أمنُ لحظةٍ واحدة . كان كل ما هنالك الارتباك والعمل ، وفي كل لحظة كانت أعضاء البدن والحياة نفسها تتعرض للخطر . كانت ثمة حاجة مؤكدة لأن يكون الكلب يقظاً على الدوام ، لأن هؤلاء الكلاب والرجال لم يكونوا كلاب المدينة ورجالها . كانوا متوحشين ، جميعهم ، لا يعرفون قانوناً غير قانون الهراوة والناب .

لم يسبق له أن رأى كلاباً تتعارك كما كانت هذه المخلوقات الذئبية تتعارك ، وقد علمته تجربته الأولى درساً لا ينسى . صحيح أنها كانت تجربة بالنيابة ، وإلا لما كان قد عاش لينتفع بها . وكانت كيرلي الضحية . كانوا قد خيموا قرب مخزن الخشب ، حيث أخذت - بطريقتها الودية - تقوم بحركات تتقرب بها إلى كلب هوسكي* بحجم ذئب تام النمو ، مع أنه لم يكن ليبلغ نصف حجمها ، لم يكن ثمة تحذير ، بل مجرد قفزة كالوميض ،

* من كلاب الاسكيمو .